المنسوب والثانية مقتضية لما دل على العنصر وهذا مبني بحتاج الى تفتيش وتنصيص وفي
هذه الاشارة مفتح قلب صرف الصغار الى ما هو الغرض من ذكر هذه الكلمة المطهرة وهو قول محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتم الكلام فيها بعون الله وتوفيقه في مسائل **المسألة**
الاولى في كيفية اجزاء هذا التركيب وفيه اربعة اجزاء ثلاثة مادية وهي الكلمات الثلاثة واحد
صوري وهو الاضافة **الكلمة الاولى** لفظ محمد وهو علم الامة علم منقول من اسم مفعول
المضعف للمبالغة تقول حمدت زيدا بكسر الميم فهو محمود وحمدته بالتضعيف فهو محمد كما تقول
وعدته فهو موعود ووعدته بالتشديد فهو موعد وشرفته فهو مشروف وشرفته فهو مشرف
والمراد به هاهنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب
ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن
الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وهذا هو المتفق عليه من نسبه صلى الله عليه وسلم
ويرتفع بعد ذلك الى ابراهيم عليه السلام ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام **ومحمد** بن عبد الله
هو خاتم الانبياء وختم الانبياء جمع النبي بمعنى المبعوث الى الناس كما انه صاحب اللواء
والمقام المحمود والشفاعة الكبرى والمنزلة العليا وهو نبينا ورسولنا ومعنى هذه الامة الى
ام نا باتباع اوامره وافعاله وتقاريره صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما **ومن محمد**
على لسان جده عبد المطلب كما قيل تعاونا منه ورجاء ان يحمده السماء والارض صحفوا الرجاء بانه
محمود من الله تعالى لما كان له من الصفات الفضيلة والاخلاق الجميلة وما اقامه فيه من عشر
الحرمة وخلع الكرامة ومن ورائه ذلك محمود من العباد بزيادة عليه وما اتاح به من امكنته من الرحمات
والخيرات والرحمة الشاملة فانه صلى الله عليه وسلم جعل رحمة للعالمين فهو محمود على الكمال
مشكور على الدوام ولن يزل يحمد بذلك الى يوم القيامة اهل المحمود الى اجساده يوم البعث منتفعة الدنيا
ويوم تعاجل بالشكال لذلك المشهود **ومن** كنيته ابو الوليد اجرا اما بمعنى انه اجرا الله من
الله تعالى انه اعرى بالله وانزال بعض ائمة الرهبان اسم مقدمة لذلك فانه لم يكن محمد حتى
كان اجرا الله تعالى عليه الله وجعله بصار محمد او اما بانه اجرا المحمود من على بناء اسم
التفضيل من معدل كما فعل وخير فيكون اجر بمعنى محمد **الكلمة الثانية** لفظ رسول وهو
في اللغة يكون لتعبير اخر هما بمعنى من يرسل تقول ارسلت جاءنا الرسل فكان مرسل رسول الثانية

ان يكون بمعنى رسالة وهو اسم بمعنى الارسال **قال الحماصي**

اما ابلغ بني خلفه رسولا ... وخص الرسل الذي ابطاح

والرسول بالمعنى الاول الفعلة كل امر وجه بشيء وهو عرف الشرع هو من اوحى الله اليه بشرع
وامر بتبليغه وهو بهذا المعنى يكون من الناس ومن الملائكة قال تعالى الله اصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس
يكون رسل من قبلك ايضا من الناس وقال في الثانية جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة وهذا يحكى الشيء وانه
والرجع معناه الى الملك لا يسمع الكافة الا ما تسمعون ما شيء انصار او عن انبيه فان امر مع ذلك بالتبليغ
فهو رسول فالرسول من ارسل من هو انصار او عن انبيه وامر بالتبليغ ولا يكون رسولا عن يكون نبيا
ومعنى كونه رسولا انه موجه الى العباد من الله تعالى ومعنى كونه نبيا انه اوحي اليه ويقال بالهمز
وبغير همز ما الهمز فاشتقاقه من النبأ وهو الخبر فنبيء بمعنى منبأ اي مخبر من الله تعالى بالغيب ويجوز
قلب الهمزة ياء بالادغام والتشديد وغير المهموز اشتقاقه من النبو وهو الارتفاع يقال نبا
الشيء ونبو انبو او نبوة ارتفع وبذا من النبوة والنبأ والمرتفع من الارض والشيء فهو المنزلة
من الملوك واما الرسول فمأخوذ من الاتباع يقال الهمزة الاتباع يقال جرى رسلا اي سيرا يسيرا
ان ينتقل عن حالة على رسلك اي تابع ما كنت عليه وجاء الناس ارسالا اي متتابعين في مكانهما
اما الذكور الحلوام وابا اتباعه واما الذكور فضل الامة تعلى تتابع عليه فالنوا وعلى مقتضى هذا المعنى
يصح ان يطلق على النبي غير المرسل انه رسول لتتابع الفضل عليه من الله تعالى وكما ان تعلق الامة
على الرسول مقصور على من امر بالابلاغ فكل رسول نبي وليس كل نبي رسولا وهذا الذي ذكرنا من
ان النبي او وضع في كلام القاضي ابي بكر بن العربي في كتابه المنقذ من الضلال واما اختلاف في ذكر النبي اخص
من الرسول ام اعم او هما بمعنى مشهور ولا نطيل ونستزيد معنى النبوة والرسالة بعد ان يشاء
الله تعالى **الكلمة الثالثة** اسم الجلالة وهو الله وقد تقدم الكلام عليه **الجزء الرابع**
الاضافة وهي لا تختص **المسألة الثانية** في اعراب هذه الكلمة المطهرة وضبطها ومعناها
اما اعرابها **فكما** ابدهي مبتدأ وخبر ومضاف اليه ما قبله واما ضبطها فالواجب فيها
ادغام الراء في الراء وتشديد الراء وكثيرا ما يخفيه العامة تخفيفا ومن التخفيف فيها اشباع
حركة الميم اما ولو الثانية من محمد او اسكان الراء الاولى او اشباع ضمة الام في يفعله اهل النحو
ويجعل الضمير من رسول صلى الله عليه وسلم وتعظيم الله وتوحيده اما ابلغ بالرسالة على محمد

Copyright © King Saud University